

تحديد السمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم حسب مراكزهم (دفاع- وسط- هجوم)

الأستاذ: بومسجد عبد القادر

أستاذ مساعد مكلف بالدروس

معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة مستغانم.

إن المجتمع قد تطور الآن إلى نظام معقد من العلاقات والأدوار المتخصصة، فقد أصبح الناس في حاجة إلى إيجاد أماكن ملائمة لهم في هذا البناء الكلي.

نتيجة لذلك أخذ خبراء التدريب الرياضي يوجهون عناية فائقة لمختلف النواحي النفسية المرتبطة بالتدريب الرياضي.

وباعتبار موضوع السمات الشخصية من أحدث المواضيع التي يبحث فيها المختصون، ومن أحدث التخصصات التي استأثرت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس حيث انكب العديد على تحديد السمات الأساسية للشخصية في مختلف المجالات، وأيضا نظرا لما تلقاه لعبة كرة القدم من أهمية متزايدة في الأوساط كافة وفي مختلف البلدان المتقدمة منها والنامية أقدمنا على إنجاز هذا البحث وهذا كله بهدف الارتقاء بمستوى الأداء عند الفرق والاستغلال الأمثل لكل لاعب في مركزه لأن الاستزادة بتحديد السمات الشخصية يجعل الاختيار للمركز متكاملا.

من أهم المظاهر التي لاحظناها أيضا أن الكثير من اللاعبين يظهرون بمستوى يقل كثيرا عن المستوى المتوقع لهم خلال المنافسات على الرغم من حسن إعدادهم بدنيا، مهاريا، وخططيا.

وفي رأينا يرجع ذلك إلى افتقارهم للسمات المناسبة في كل مركز لعب. فهل الاختلاف في مراكز اللعب في كرة القدم يحتاج لاختلاف في السمات الشخصية بما يتناسب وطبيعة الواجب الخاص بكل مركز؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي السمات الشخصية للاعبي كرة القدم في المراكز التالية: دفاع، وسط، هجوم.

أهداف البحث:

- 1- الكشف عن الاختلاف أو الاتفاق بين المراكز الثلاثة تبعا للسمات الشخصية.
- 2- تحديد السمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم كل حسب مركزه بما يتوافق وطبيعة الواجب.

3- وضع بين أيدي المدربين في كرة القدم أداة بواسطتها يمكن اختيار لاعبين في مراكز لعب تتوافق وسماتهم الشخصية.

فرضيات البحث:

1- إن اختلاف واجبات اللاعبين في مراكز لعبهم يحتم اختلاف سماتهم الشخصية. بما يتناسب وطبيعة الواجب.

2- كما أن اختبار عوامل الشخصية (16) "لكاتل" سيمكننا من تحديد السمات الشخصية للاعب كرة القدم في المراكز المذكورة ويوضح لنا مدى التقارب والتباعد أو الاتفاق والاختلاف بينهما.

المفاهيم الأساسية للبحث:

السمة: استعداد شخص له الثبات النسبي ويحدد ملامح الاستجابات النمطية، بحيث تجعلنا نفرق على أساسها بين لاعب وآخر على مستوى الفعل أو السلوك الظاهري، أدواتنا في تحديد اختبار كاتل.

السمة الشخصية: استعداد شخصي ثابت نسبيا للاستجابة للبيئة بطرق سبق تحديدها، بمعنى استعداد مسبق للاستجابة في المواقف التنافسية.

اختبار كاتل لعوامل الشخصية:

هو استبيان مكون من 187 سؤالا يقيس 16 بعدا من أبعاد الشخصية، هو من وضع العالم الأمريكي- ريموند كاتل-

أما العامل فهو مقياس ذو قطبين يتضمن في محتواه سمتين كأن نقول مثلا العامل (0): المعبر عن الحذر- مقابل- الثقة بالنفس.

مركز اللعب:

انطلاقا من أماكن تواجد اللاعبين على أساس المناطق في الملعب وأدوارهم في القيام بواجبات غالبية، تم تصنيف هؤلاء اللاعبين حسب المراكز. وفيما يلي المراكز المقصودة.

أ. **مركز الدفاع:** هو المنطقة القريبة إلى المرمى التي تكون السمة البارزة للاعبين في هذا المركز هي الدفاع وإبعاد الكرة عن الهدف وصد هجمات الفريق الخصم.

ب- **مركز الوسط:** هو المنطقة الوسطى من الميدان، فيها يحاول لاعبو هذا المركز أن يقوموا بالتهيو لانقضاض على الكرة ومن ثم التحضير لبناء الهجمات.

ج- مركز الهجوم: هو المنطقة القريبة إلى هدف الفريق الخصم، وفيها يشن لاعبو الفريق المهاجم هجماتهم لتسجيل الإصابات وهي منطقة ذات خطورة من الدرجة الأولى، من حيث إمكانية تسجيل الإصابات والاشتباك مع مدافعي الفريق الخصم.

إجراءات البحث:

1- منهج البحث: في هذا البحث لجأنا إلى استخدام المنهج المسحي الوصفي تبعا لطبيعة المشكلة المطلوب دراستها.

2- مجالات البحث:

طبق البحث على لاعبي كرة القدم "القسم الوطني الأول"، صنف أكابر والمسجلين ضمن البطولة الوطنية للموسم الرياضي 1995/94 بحيث كان عدد الفرق التي أجري عليها البحث (10) عشرة فرق بمجموع 189 لاعبا من أصل 16 فريقا، وقد تم تقديم وقراءة مضمون الاختبار والإجابة عليه في الملاعب الخاصة بهذه الفرق محل الدراسة، وشرع في هذا البحث ابتداء من مارس 1995 أما بالنسبة للجانب الميداني فكان تحديدا في الفترة الواقعة ما بين 1995/03/20 إلى غاية 1996/06/12.

3- عينة البحث:

شملت العينة لاعبي فرق كرة القدم القسم الوطني (10) فرق بنسبة 62.5% من المجتمع الأصلي الذي كان ينشط البطولة لموسم 95/94 ونشير هنا إلى أن مجموع اللاعبين الكلي الذي أجري عليهم الاختبار كان 189 لاعبا قد تجاوزت أعمارهم 17 سنة.

لكن بعد تفريغ الإجابات أبعد الباحث 43 استمارة إجابة أي بنسبة 22.75% وذلك راجع للأسباب التالية: عدم تكملة الإجابة، أو لعدم الدقة وذلك بوضع أكثر من إشارة (x) في مربع واحد إلى جانب عدم الجدية في الإجابة. وقد تم اختيار العينة بصورة مقصودة.

4- أدوات البحث:

لحل مشكلة البحث المتعلقة بتحديد السمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم استخدمنا اختبار عوامل الشخصية (16) من وضع العالم-ريموند كاتل- المعدل (بعد الدراسة الاستطلاعية) بحيث أعد هذا الاختبار في معهد دراسة الشخصية والقدرات بجامعة-ألينوى- بأمريكا ويشمل الاختبار 187 بنداً تعكس 16 سمة وتمثل السمات الأساسية للشخصية.

وللتأكد من صدق الاختبار وثباته طبق الاختبار في مرحلتين مختلفتين على فريق شباب سفييف الذي كان يلعب ضمن حضيرة فرق القسم الجهوي الغربي بحيث قمنا باستخدام معامل الارتباط ل-Pearson. وبعد الكشف في جدول الدلالات لمعامل الارتباط البسيط لمعرفة مدى ثبات الاختبار عند درجة حرية "30" وباحتمال الخطأ بـ(1% و5%) وجد أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

صدق الاختبار:

مادام يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختيار لقياس ما وضع لقياسه، فإن الصدق متوافر لأن الاختبار صمم لقياس هذه السمات الشخصية ولمزيد من التأكيد حسب صدق الاختبار بمساواته لجذر الثبات = الثبات وقد أثبتت النتائج صحة ذلك.

خطة التحليل الإحصائي:

من أجل الحصول على النتائج الإحصائية وترتيبها بصورة جيدة استخدمنا الأساليب التالية:

- 1- حساب معامل الارتباط البسيط "ر" للتأكد من ثبات الاختبار والذي بينا معادلته سابقا.
- 2- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات التي يتناولها البحث بهدف عقد المقارنة:
- 3- حساب قيمة "ت" t.de student لإبراز حقيقة الاختلاف بين المراكز تبعا لهذه السمات.
- 4- حساب درجة الحرية: $n_1 + n_2 - 2$
- 5- حساب النسب المئوية:

أ. بهدف تحديد المستويات التعليمية للمراكز الثلاثة.

ب. بهدف تحديد نسب الاختلاف فيما يخص السمات بين المراكز.

تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: وتضمن المقارنة بين لاعبي المراكز الثلاثة في ضوء اختبار "ت" للكشف عن الاختلاف بينها بالنسبة لمتغيرات البحث وذلك بعد الاستعانة بمفتاح حل أسئلة الاختبار.

جدول رقم-01- يبين نتائج اختبار قيمة "ت" لكشف عن الاختلافات الجوهرية الخاصة بالعوامل الستة عشر بين لاعبي المراكز الثلاثة (دفاع- وسط- هجوم)

قيمة "ت" بين المراكز العوامل	قيمة "ت" بين لاعبي الدفاع والوسط	مستوى الدلالة *	قيمة "ت" بين لاعبي مركز الدفاع والهجوم	مستوى الدلالة **	قيمة "ت" بين مركزي لاعبي الوسط والهجوم	مستوى الدلالة ***
الانطوائية والانبساطية الاجتماعية (A)	2.111	دال بعد 5%	3.333	دال بعد 0.01%	1.174	غير دال
القدرات العقلية (B)	3.551	دال بعد 1%	2.808	دال بعد 1%	0.774	غير دال
الثبات الانفعالي (C)	1.885	غير دال	1.311	غير دال	0.578	غير دال
السيطرة والسيادة- الخضوع والاستسلام (E)	5.289	دال بعد 1%	2.661	دال بعد 1%	3.911	دال بعد 1%
الجدية- عدم المبالاة (F)	2.314	دال بعد 5%	3.211	دال بعد 1%	0.896	غير دال
الإتكالية- الإرادة وقوة الأنا (G)	0.474	غير دال	0.627	غير دال	1.048	غير دال
الانسحاب- الإقدام (H)	1.991	غير دال	3.760	دال بعد 1%	1.672	غير دال
الحساسية الانفعالية- الصلابة (I)	2.521	دال بعد 2%	1.226	غير دال	1.452	غير دال
الميل إلى الارتياب- التقبل (L)	2.845	دال بعد 1%	5.742	دال بعد 1%	2.777	دال بعد 1%
الواقعية- التخيل (M)	0.594	غير دال	0.295	غير دال	0.909	غير دال
الدهاء- البساطة والسذاجة (N)	1.438	غير دال	5.830	دال بعد 1%	0.110	غير دال
الحذر- الثقة بالنفس (O)	1.440	غير دال	0.243	غير دال	1.544	غير دال
التحرر- المحافظة (Q ₁)	1.155	غير دال	0.534	غير دال	1.363	غير دال
الاكتفاء الذاتي- الافتقار إلى التصرف الذاتي (Q ₂)	4.356	دال بعد 1%	2.462	دال بعد 1%	1.772	غير دال
قوة اعتبار الذات- ضعف اعتبار الذات (Q ₃)	2.813	دال بعد 1%	1.423	غير دال	1.385	غير دال
قوة التوتر العصبي- ضعف التوتر العصبي (Q ₄)	0.974	غير دال	2.645	دال بعد 1%	1.506	غير دال

93 (***): درجة الحرية:

97 (**): درجة الحرية:

96 (*): درجة الحرية:

1- من خلال الجدول رقم 2:

1- تبين بعد تطبيق اختبار "ت" أن هناك اختلافات معنوية في ثمانية عوامل بين مركزي لاعبي الدفاع والوسط وقد كانت المعنوية لصالح لاعبي الدفاع في العوامل التالية:

السيطرة والخضوع (E)، الميل إلى الارتياح والتقبل (L)، الاكتفاء الذاتي والافتقار إلى التصرف الذاتي (Q₂).

بينما كانت المعنوية لصالح لاعبي الوسط في العوامل التالية:

- الانطوائية والانبساطية الاجتماعية (A)، القدرات العقلية (B)، الجدية وعدم المبالاة (F)، الحساسية الانفعالية والصلابة (I)، قوة اعتبار الذات وضعف اعتبار الذات (Q₃).

2- وفيما يتعلق بالمقارنة بين مركزي الدفاع والهجوم فقد وجدت اختلافات في تسعة عوامل، أين كانت المعنوية لصالح لاعبي مركز الدفاع في العوامل التالية:

السيطرة والخضوع (E)، الإقدام والانسحاب (H)، الميل إلى الارتياح والتقبل (L)، الاكتفاء الذاتي والافتقار إلى التصرف الذاتي (Q₂)، قوة التوتر العصبي وضعف التوتر العصبي (Q₄).

بينما كانت المعنوية لصالح لاعبي الوسط في العوامل التالية:

الانطوائية والانبساطية الاجتماعية (A)، القدرات العقلية (B)، الجدية وعدم المبالاة (F)، الدهاء والسداجة (N).

3- أما عند المقارنة بين مركزي الوسط والهجوم من خلال الجدول-2 فقد أوضحت نتائج اختبار "ت" اختلافات جوهرية في عاملين فقط، وقد كانت المعنوية لصالح لاعبي الوسط في العامل المتمثل في الميل إلى الارتياح والتقبل (L).

في حين كانت المعنوية لصالح لاعبي الهجوم في العامل الخاص بالسيطرة والخضوع (E).

وعلى هذا فإن الاختبار مكننا هنا من التمييز بين المراكز الثلاثة نسبة إلى العوامل الستة عشرة، ومنه فإن ثمة تطابق بين الفرض القائل: "إن اختلاف واجبات اللاعبين في مراكز لعبهم يحتم اختلاف سماتهم الشخصية وبما يتناسب وطبيعة الواجب"

وهذا ما تؤكدونه النسب المئوية للمقارنة فيما يخص الاختلاف في السمات الشخصية بين مركز وآخر.

- نسبة الاختلاف بين مركزي لاعبي الدفاع والوسط 50% (لقد كانت "ت" دالة في 08 عوامل، وغير دالة في 08 عوامل).

- نسبة الاختلاف بين مركزي الدفاع والهجوم 56.25% (لقد كانت "ت" دالة في 09 عوامل، وغير دالة في 07 عوامل).

- وقد بلغت نسبة الاختلاف بين لاعبي الوسط والهجوم 12.5% (لقد كانت "ت" دالة في عاملين (02)، وغير دالة في بقية العوامل).

ثانيا: أما الخطوة الثانية، فقد تمثلت في محاولة تحديد ما يتميز به اللاعبون من سمات حسب مراكزهم تبعا لاختبار كاتل (اختبار عوامل الشخصية 16) وذلك بالعودة إلى جدول التقييم الخاص بالاختبار ومقارنة الدرجات المحصل عليها بالنسبة للاعبي المراكز الثلاثة المدونة في الجدول رقم 02:

جدول رقم-02- يبين درجات تقييم العوامل-16- عند لاعبي المراكز الثلاثة لتحديد سماتهم الشخصية

العوامل	A	B	C	E	F	G	H	I	L	M	N	O	Q ₁	Q ₂	Q ₃	Q ₄
لمركز لاعبي الدفاع	5.74	6.41	4.18	6.22	3.85	6.39	4.49	4.79	5.64	4.52	4.69	4.5	5.57	5.00	5.97	4.68
لمركز لاعبي الوسط	7.1	7.31	4.8	4.95	4.55	6.63	5.04	4.29	5.06	4.59	6.53	4.12	5.63	4.17	6.68	4.68
لمركز لاعبي الهجوم	7.41	7.12	4.66	5.62	4.75	6.91	5.46	3.97	4.31	4.83	6.5	4.52	6.02	4.66	6.31	4.25

بحيث خلصت النتائج إلى ما يلي:

- تميز لاعبو الدفاع بالاجتماعية (الانبساطية)، الذكاء، السيطرة، الإرادة، وأخيرا الجدية.
- في حين تميز لاعبو الوسط بسمات: الثقة بالنفس، الافتقار إلى التصرف الذاتي، الاجتماعية، الذكاء، الإرادة، الدهاء، قوة اعتبار الذات.
- أما لاعبي الهجوم فقد تميزوا بما يلي: الاجتماعية (الانبساطية)، الذكاء، الإرادة، الدهاء، التحرر، قوة اعتبار الذات، الصلابة، وضعف التوتر العصبي.

استنتاجات:

أولاً: ما يمكن استنتاجه بعد تطبيق اختبار "ت" أن هناك اختلافاً بين المراكز الثلاثة فيما يتعلق بالسمات الشخصية.

ثانياً: كما تمكنا من تحديد السمات الشخصية هذه والتي تميز كل مركز لعب حسب تقييم اختبار عوامل الشخصية 16 لكاتل وذلك على النحو التالي:

1. تميز لاعبو الدفاع بالسمات الآتية: السيطرة وكذلك الجدية.
2. تميز لاعبو الوسط بالسمات التالية: الثقة بالنفس، الافتقار إلى التصرف الذاتي.
3. أما لاعبي الهجوم فقد تميزوا بالسمات التالية: التحرر، الصلابة، ضعف التوتر العصبي.
4. اشتراك لاعبو المراكز الثلاثة في السمات التالية: الاجتماعية (الانبساطية)، الذكاء وسمة الإرادة.
5. كانت سمة-الدهاء- مشتركة بين لاعبي الوسط والهجوم ونفس الشيء بالنسبة لسمة قوة اعتبار الذات.
6. لم تبرز بصورة واضحة السمات الشخصية للاعبين حسب مراكزهم وربما ذلك تأتي من عدة أسباب:
 - أ. قلة الفترة الزمنية التي مارس فيها اللاعبون اللعب في مركز واحد (تم استنتاج ذلك بعد دراسة مواصفات العينة).
 - ب. عدم ثباتهم في مركز واحد نظراً لاحتياج المدرب في بعض المباريات بأن يقوم لاعب دفاع باللعب في الوسط أو العكس وهكذا...

التوصيات والاقتراحات:

على ضوء دراستنا وما جاء من استنتاجات نوصي بما يلي:

1. لتلافي جوانب القصور المنهجي في دراسة موضوع السمات الشخصية والتقليل من الأخطاء المحتمل الوقوع فيها التي يقوم بها فرد واحد مهما تكن كفاءته العلمية، يتعين الاتجاه إلى الأبحاث الجماعية التي يقوم بها مجموعة من الباحثين المتخصصين حول الموضوع الواحد لضمان الوصول إلى نتائج أقرب إلى الدقة والشمول، بما يخدم البحث العلمي ويدفع بدراسة المجتمع المراد إلى الأمام في ثبات وصدق.

2. نوصي بمحاولة القيام بدراسة تخص المركز الواحد لرؤية ما إذا كان الاختلاف بين اللاعبين في المركز الواحد يحتاج إلى اختلاف في سماتهم الشخصية.
 3. نوصي جميع مدربي الألعاب مراعاة السمات الشخصية للاعبين عند توزيعهم على مراكز اللعب.
 4. نوصي المدربين التركيز في التدريب على اللاعبين كل حسب مركز لعبه للحصول على الخبرة في المركز المحدد.
- وختاما فإن الدراسة المقدمة في محاولة تحديد السمات الشخصية للاعب كرة القدم هي مؤشر لاستقطاب اهتمام العاملين في الحقل الرياضي وبصفة خاصة مجال كرة القدم بأخذ السمات المميزة للاعب كرة القدم-كل حسب مركزه بعين الاعتبار.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1- أرنوف.ن. ويتيخ: مقدمة في علم النفس، سلسلة ملخصات شوم ترجمة عز الدين الأشول وآخرون، مراجعة عبد السلام عبد القادر عبد الغفار (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994م).
- 2- تامر محسن: الإعداد النفسي بكرة القدم (دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل 1990م).
- 3- حنفي محمود مختار: تدريب كرة القدم، الأسس العلمية- (دار الفكر العربي، القاهرة 1974م).
- 4- رشدي عبده حسين: علاقة مستوى التحصيل الدراسي للمراهق وسماته الشخصية في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتباينة- المبحث الرابع، دراسات وبحوث في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة- مطبعة الجهاد، بيروت، بدون تاريخ).
- 5- ريتشارد.س. لازاروس: الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، مراجعة محمد عثمانى نجاتي (ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر: 1980م).
- 6- سعد جلال: المقاييس والاختبارات، القياس النفسي، (مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية 1985م).
- 7- عبد العظيم عبد الحميد: دراسة مقارنة بين عدائي المسافات القصيرة والطويلة في بعض المتغيرات الفسيولوجية والنفسية- رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية ت.ب. للبنين (جامعة حلوان، القاهرة 1983م).
- 8- محمد أحمد أبو العينين: العدوانية وعلاقتها بمراكز اللاعبين في كرة القدم- المؤتمر العلمي للبحوث ودراسات ت.ب.ر. كلية ت.ر. للبنين، القاهرة 1983م).
- 9- وينفريد هوبر: مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي (الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر: 1995م).

المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

- 10- Albou Paul : les questionnaires psychologiques (P.U.F, Paris ; 1973).
- 11- Bernard Turpin : Préparation et entraînement du Footballeur (Collection Savoir faire sportif : Edition. Amphora, Paris 1990).
- 12- Joseph Mercier : Football Au Carre four des méthodes (Editions. Revues E.P.S Paris 1981).